

جامايكا: يجب فتح تحقيق واف في عمليتي الإعدام المزعومتين خارج نطاق القضاء على أيدي الجيش

يحمل مقتل شخصين خلال حالة الطوارئ الحالية جميع بصمات عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، بحسب ما قاله بييرز بانيستر، باحث منظمة العفو الدولية الجamaيكي، اليوم. والمنظمة تدعو السلطات إلى فتح تحقيق واف ونزيه في حالتي الوفاة هاتين.

وقال السيد بانيستر: "في اجتماع عقد في مارس/آذار 2003، أكد رئيس هيئة الأركان لجيش الدفاع الجamaيكي لوفد منظمة العفو الدولية الزائر أنه لن يجري التساهل مع انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها جنوده، وأن جميع الادعاءات المتعلقة بمثل هذه الانتهاكات سيتم التحقيق فيها على نحو واف. ونحن بدورنا ندعو رئيس أركان الجيش إلى الوفاء بوعوده".

ففي 19 سبتمبر/أيلول 2004، أقدم أفراد في قوات الدفاع الجamaيكية على قتل الناشطة في المجتمع المحلي ساندرنا سيويل، وغايون ألكوت، لاعب كرة القدم البالغ من العمر 20 عاماً. ووقعت حادثة القتل في أوغاست تاون، بمدينة سنت أندرو.

وزعم أعضاء الحي الذين ادعوا بأنهم قد شهدوا عمليتي القتل أن الجنود اقتربوا من ألكوت لأنه كان يدخن الماريوانا وأطلقوا عليه النار في بطنه. ثم قام الجنود بإطلاق الرصاص عليه ثانية عندما حاول الفرار. وبحسب ما زعم، أطلق الرصاص على ساندرنا سيويل عندما حاولت الاختباء من الطلقات النارية وراء أحد الأعمدة.

وقال السيد بانيستر: "إن كون عمليتي القتل هاتين قد وقعتا أثناء حالة الطوارئ المعلنة أمر يثير بواعث قلق شديد لمنظمة العفو الدولية. ومع أن من حق الدول تعطيل بعض الحريات المدنية في أوقات الطوارئ، إلا أن القانون الدولي واضح في هذا الشأن -- فالحق في الحياة لا يمكن تعليقه من قبل الدول تحت أي ظرف من الظروف".

وكانت الحكومة الجamaيكية قد أعلنت حالة الطوارئ لمدة شهر في 10 سبتمبر/أيلول استعداداً لمواجهة الإعصار "إيفان"، الذي كان يقترب من سواحل البلاد.

وتأتي عمليتا القتل هاتان في وقت تزجى فيه آيات المديح لقوات الأمن على نطاق واسع على التزامها وإخلاصها لواجبها أثناء اجتياح الإعصار "إيفان" للبلاد. ومنظمة العفو الدولية تشعر بالأسف، مجدداً، بأن ما فعلته قلة من عملاء الدولة ربما تكون قد ألحقت الإساءة بجميع من يخدمون الشعب الجamaيكي من خلال دورهم الأمني.

وقد شهد حي أوغست تاوت مظاهرات احتجاج ضد عمليتي القتل.